

المجلس السابع والأربعون ما من به الحميد شرح كتاب التوحيد

باب ألم تر إلَى الَّذِينَ يَرْزَعُونَ

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك قال النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا هو الباب الثامن والثلاثون من كتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب عليه رحمة الله وهو باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:00:21](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - [00:00:49](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. الايات من سورة النساء تبدأ هذه الايات بالاستفهام وهو استفهام انكاري. يا مرحبا يا باشمهندس - [00:01:12](#)

انارت بك الديار وارتج بك سقف الدار هذه الايات بدأت باستفهام وهذا الاستفهام استنكار لحال هؤلاء القوم فهوئاء القوم يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك ثم انهم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - [00:01:42](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت والطاغوت كما قال الامام ما لك عليه رحمة الله كل ما عبد من دون الله كل ما عبد من دون الله وحده الامام ابن القيم عليه رحمة الله حدا جاما ف قال فيه - [00:02:20](#)

الطاغوت كل ما تجاوز به العبد حده من متبع او معبد او مطاع فطاغوت كل قوم من يتحاكمون اليه غير الله ورسوله او يعبدونه من دون الله او يطيعونه فيما لا يعلمون انه طاعة لله - [00:02:47](#)

او يتبعونه بغير بصيرة من الله ثم قال فهذه طواغيت العالم اذا تأملتها ورأيت احوال الناس معها وجدت اكثرا الناس قد انصرفوا من عبادة الله الى عبادة الطاغوت وجدتهم انصرفوا من عبادة الله الى عبادة الطاغوت - [00:03:19](#)

ومن طاعة الله ورسوله الى طاعة الطاغوت ومتابعته والطاغوت اسم مشتق من الفعل طفى بمعنى التجاوز والعدوان فمعنى ذلك ان الطاغوت فيه التجاوز وفيه العدوان ولذلك حسن للامام ابن القيم عليه رحمة الله قبل ان يفسر - [00:03:51](#)

في شأن هذا الطاغوت ان يبين معناه في اصل اللغة فقال ما تجاوز به العبد حده. اذا انت عبد انت عبد. فاذا ما تجاوزت هذا الحد من العبودية صرت طاغوتا - [00:04:26](#)

ولذلك فرعون كان طاغوتا لماذا؟ لانه كان يعبد من دون الله وبذلك تجاوز حد العبودية. وهذا قول عبدالله بن عباس وهذه قراءة موسى وقومه ليذرك ليفسدوا في الارض ويدرك والهتك. هذه قراءة. الهتك اي عبادة - [00:04:48](#)

سادتك فالانسان يعبد الله. اذا ما عبد من دون الله صار بذلك ماذا؟ صار طاغوتا. صار طاغوتا فهوئاء القوم الذين يزعمون الایمان ويزعمون انهم يقبلون ما يأمر الله تعالى به ورسوله اذا دعوا الى الله ورسوله ليحکم بينهم لم يقبلوا ذلك - [00:05:14](#)

وانما يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت يريدون وهذه الارادة تتضمن معنى الرغبة والمحبة والمطلب والصدابة. اذا هم يكرهون التحاكم الى الكتاب والسنن ويرغبون عن الكتاب والسنن الى الاهواء والظنون بل وعبادة البشر من دون الله - [00:05:49](#)

ولذلك قال الله وقد امرؤا ان يكفروا به امرهم الله عز وجل ان يكفروا بالطاغوت. سواء كان هذا الطاغوت هو الشيطان او كان ذلك

الطاغوت والمذبح او المعبد او المطاع المعظم. او كان هو الهوى فهذا كله قد امرنا ان نكفر به - [00:06:21](#)

اي الا ندخل في طاعته والا نقبل حكمه بل لا نقبل الا حكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال ويريد الشيطان ان يضلهم ضالا بعبدا فبینت هذه الاية ان ترك التحاکم الى الله ورسوله اتباع لارادة الشیطان - [00:06:46](#)

وطاعة للشیطان لان الشیطان لا يرید لنا الا ان نبتعد عن هذا الحكم الشرعي. فيكون ذلك للشیطان الامر الثاني بینت هذه الايات ان ترك الكتاب والسنۃ ضلال. ثم ان فهذا الضلال اکد تأکیدا عظیما بشیئین. الاول بالمصدر فقد ظل ضالا - [00:07:15](#)

ثم بعد ذلك بالوصف بعبدا. للدلالة على عظم المفارقة فكلما كنت متابعا لغير الكتاب والسنۃ كلما كنت بعبدا عن الكتاب والسنۃ قوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقین يصدون - [00:07:51](#)

يصدون اي يعرضون فالصدق هنا بمعنى الاعراض. ولهذا كان الفعل لازما. ولا بأس ان يتضمن الفعل معنى فعل اخر وهذا موجود في اللغة. ويسمى بالتضمين. ومنه قول الله عز وجل عينا يشرب بها عباده - [00:08:21](#)

عبد الله يفجرونها تفجيرا في شرب بها عباد الله. الشرب هنا ليس على معناه. وانما الشرب هنا يتضمن معنى الري لان الفعل شرب لا يتعدى الى الباء فهذا دليل على ان المقصود بالشرب هنا معنى الري - [00:08:46](#)

وهذا دلالة على النعيم الذي يتمتع به اهل الجنة في الجنة فان المرء ربما يشرب ولكن لا يرثي اما اذا ارثي فهذا دليل على فائدة الشرب. اليس كذلك؟ بل وكذلك يصدون - [00:09:13](#)

يصدون هنا بمعنى يعرضون فهو يعلم ان هذا حكم الله ويعلم ان هذا حكم رسول الله ومع ذلك يعرض عن حكم الله وعن حكم الله صلى الله عليه وسلم وهذه الايات في المنافقین - [00:09:36](#)

وهذه من اعظم سیما المنافقین والنفاق نفاقا. نفاق عقائدي ونفاق عملی النفاق العقائدي صاحبه يکفر به مثل ان يکره ظهور الاسلام واهله وان يسعد لظهور الكفر واهله فهذا نفاق عقائدي. لان الفرح بهزيمة الاسلام واهله يدل على سوء الباطن - [00:10:00](#)

هذا حال اهل النفاق. الذين كانوا زمن النبي صلى الله عليه وسلم اما النفاق العملي فهو من جنس المعاصي كذلك الحديث كذلك الحديث الذي اخبر فيه النبي عليه الصلاة والسلام اربع من كن فيه - [00:10:40](#)

كانت فيه خصلة من خصال النفاق. ومنها اذا حدث كذب. واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. نسأل الله تعالى العافية وهذه الاشياء دلالة على النفاق العملي ولكن لا يمكن ابدا ان تجد مسلما يسعد لانهزام المسلمين وقتلهم وجرحاتهم - [00:11:05](#)
لا يمكن ان تجد ذلك الا اذا كان متاؤلا. الا اذا كان متاؤلا. ولذلك قال الامام ابن القیم عليه رحمة الله هذه الاية دليل على انه من دعى الى الكتاب والسنۃ وحكمهما. فاعرض فان - [00:11:39](#)

منافق من دعى الى الكتاب والسنۃ فاعرض فانه منافق الاية الثانية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون صدر سورة البقرة تضمن الحديث عن طوائف عن اهل الایمان وعلاماتهم - [00:12:05](#)

واهل الكفر وعلاماتهم ثم اهل النفاق وكان الحديث عن النفاق في صدر سورة البقرة اکثر من الحديث عن اهل الایمان وعن اهل النفاق وعن اهل الكفر لماذا؟ لخطورة النفاق فان المجتمعات لا تغربل وان الامم لا تسقط الا بشؤم النفاق - [00:12:40](#)

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام حفيا ببيان علامات النفاق ليحذر الناس من هذه العلامات. وليعلموا المنافقین لماذا نقول في هذه الايات بان طوائف النفاق طائفتان الرافضة وولاة العلمانيین لماذا نقول ذلك؟ لان هؤلاء يکرهون الاسلام كرها حقيقیا. ويعملون على - [00:13:09](#)

هدمة وينفقون لهدمه ويتعاونون ويشتدد کيدهم من اجل هدمه. وهذا کاف کي نحكم عليهم بالنفاق کاف فهذا الاية واذا قيل لهم لهم الضمير هنا يعود على المنافقین. لا تفسدوا في الارض - [00:13:44](#)

الافساد في الارض بمعصية الله فمن عصى الله او امر بمعصيته فهو مفسد من عصى الله او امر بمعصيته فهو مفسد. سبحان الله ولكن ان تعلموا ان المعاصي سبب لوقوع المصائب ونزول النکبات - [00:14:12](#)

اصابة الناس بما يکرهون من المرض والهزيمة والضعف والفقیر والذل هذا کله بشؤم المعصية. قال الله تبارک وتعالى في قوم کذبوا

انبيائهم فكلا اخذنا بذنبه فكلا اخذنا بذنبه فبین ربنا عز وجل ان سبب العقاب هو الذنب. هو الذنب - 00:14:42

وان العبد ليحرم الخير لذنب يركبه. دون ان يتوب منه. لذنب يركبه ودون ان يتوب منه ما هي قصة الشيطان مع الانسان قصة الشيطان مع الانسان انه يريد ان تكون عاصيا لله. هي دي قصة الشيطان. يريدك - 00:15:16

الا تكون عبدا لله يريدك ان تكون عاصيا لله. دي قصة الشيطان لو تأملت ما الذي فعله الشيطان مع ابينا ادم حتى كانت النتيجة وعصى ادم ربه فغوى ولكن الله تعالى اجتباه وتاب عليه وهداه الى الخير والى الاستقامة بعد ذلك - 00:15:45

لكن نتيجة وعصر ادم ربه فغوى كيف وصلنا الى المعصية عن طريق من؟ عن طريق الشيطان. وسوس لهم وزين لهم وهيا لهم مسألة الاكل من الشجرة. مع ان الله تعالى امر ادم الا يأكل من الشجرة - 00:16:13

يبقى ربنا عز وجل امره الا يأكل من الشجرة والشيطان زين له الاكل من الشجرة. يبقى عندما اكل ادم من شجرة وقع في المخالفه ام لم يقع؟ وقع في المخالفه - 00:16:38

بسbib ماذا؟ بسبib الشيطان. ولذلك قال الله الم اعهد اليكم يا بني ادم لم يقل ايها المسلمين ذكرنا بابينا ادم وان الشيطان كان سببا ان يقع الاب في هذه المعصية - 00:16:52

الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. ليه؟ هذه الجملة الاتية في معنى التعلييل في معنى التعلييل بسبib انه لكم عدو مبين. امال نعمل ايه؟ وان يعبدونني. لان - 00:17:16

الله عز وجل هذا صراط مستقيم هل هناك سيرة ذاتية للشيطان لابد ان نعلمها حتى نجتنبه؟ ولقد اضل منكم جيل كثيرا. ولذلك الذي لا يعتبر بذلك انسان غير عاقل انسان غير عاقل - 00:17:36

والايات في التحديد من الشيطان كثيرة. بل ان الله تعالى قص لنا كلامه في سياقات عديدة. وحدرنا الله تعالى منه في سياقات متنوعة وهذا كله ل الاحتاط من ذلك العدو الذي لا - 00:18:02

لحظة لا يتركنا لحظة سبحان الله! نحن نكسل ونغفل وننام. اما الشيطان فانه لا يكسل ابدا لا يكسل ابدا ولا ينام ابدا. قيل الحسن البصري يا ابا سعيد هل ينام الشيطان - 00:18:22

بينام الشيطان ده قال لو نام لسرحنا. نعرف الشيطان ده بينام امته ونبدا نزبطة امور حياتنا على حسب هذا ولكنه لا ينام. طالما ان فيك روحا تتحقق فان الشيطان معك. حتى تخرج الروح - 00:18:48

روح من البدن. نسأل الله تعالى العافية وان يحسن خاتمتنا. فكل من عصى الله عز وجل او امر بمعصية فهو مفسد في الارض ثم ان هذا الفساد برکات على حسب المعصية - 00:19:10

فمثلا الذي يشرب السيجارة هو عاص لله. والذى يشرب الخمر عاص لله والذى يزني عاص لله. والذى يقتل عاص لله. والمشرك عاص لله. لكن هل يستوي الناس في معصية ام يختلفون؟ يختلفون. وبالتالي كل عاص يتتنوع فساده على - 00:19:34

حزبي معصيته. فاشد الناس فسادا اهل الشرك ثم اهل الكبائر ثم الذين يصررون على الصغار ثم الذين يغشون الصغار فلما يتوبون منها وهكذا. وكذلك الاصلاح في الارض العمل بطاعة الله. والامر بطاعة - 00:20:02

الله. ولذلك ائمة الاصلاح في الارض هم الانبياء اليس كذلك؟ لأنهم ائمة الناس في الطاعة وهم ادلة الناس على الطاعة كانوا حقيقين ان يكونوا ائمة الاصلاح ان اريد الا الاصلاح ما استطعت - 00:20:29

فكل من اتى بطاعة الله او امر بطاعة الله عز وجل كان مصلحا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض. ولذلك في قصة اخوة يوسف وهذه قصة تحتاج الى مزيد من تأمل. والعجيب انك لو تأملتها. يعني لو قرأت كتب التفاسير. ثم تأملتها بعد - 00:20:58

بعد قراءة حتى كل كتب التفاسير يمكن ان يفتح عليك بعض المعاني في قول الله عز وجل في سورة يوسف عندما صاحوا باخوة يوسف انكم لسارقون فاقبلوا عليهم ماذا تفقدون؟ قالوا نفقد صواع الملك - 00:21:26

فاتهومهم بالسرقة وانهم الذين سرقوا صواع الملك ما هو صواع الملك الذي يكيل به ام الذي يزن به؟ فقدنا هذا الصواع. هل من الذهب ام من غيره الذهب فنحن نطلب ذلك الصواع وانتم السارقون. قالوا لهم لقد علمتم ما جئنا - 00:21:50

تفسد في الارض وما كنا سارقين. لقد علمتم كلمة علمتم دي تحتاج الى تأمل وتدبر. فإذا كانوا يجهلونهم فكيف قالوا لقد علمتم هذه المسألة تحتاج الى تأمل والشاهد في موضعنا هذا ما جئنا لنفسد في الارض. فجعلوا ان السرقة ماذ؟ فسادا - 00:22:19
جعلوا ان السرقات ماذ؟ فسادا. ما جئنا لنفسد في الارض ولذلك عندما يقال لاهل النفاق لا تفسدوا في الارض النفاق فساد. بل هو اعظم فساد في الارض فعندما يقال لهم لا تفسدوا في الارض تكون الاجابة ماذ؟ ماشي جراكم الله خيرا. لقد نصحتمنا لقدم - 00:22:51

يعني دللتمنا على الخير. ابدا ابدا عندهم وجوه مكفاره وعندهم اعناق ملوية وقلوب غير مستقيمة لا تقدر الحق ولا تلينوا له. فعندما يقال لهم لا تفسدوا في الارض. قالوا انما نحن مصلحون - 00:23:19

لم يقولوا انا مصلحون. ولكن قالوا ماذ؟ انما يبقى احنا الصلاح كله موجود عندنا. لأن انما فيها معنى التخصيص. يعني ما نحن الا مصلحون. يا سلام يعني اه عبدالله بن ابي بن سلول يقول ما انا الا مصلح. ما رأيكم في ذلك؟ فلما يكون هو المصلح - 00:23:47
صح والصلاح كله منصب عليه. ومنوط به. يبقى اذا المؤمنون دول يبقوا ايه بقى؟ يبقى هم المفسدين في الارض ما يبقى كده على طول. ولكن انظر الى الاعراض والاستكبار. ولو - 00:24:17

الرأس والعناد عندما ينصحوا. بالا يفسدوا في الارض يقولوا انما نحن مصلحون الاية التي بعدها قوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين - 00:24:39

قال ابو بكر ابن عياش في هذه الاية ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد نعم اهل الارض قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في فساد - 00:25:17

يدل عليه في الصحيح ان الله نظر الى اهل الارض. فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب فاهل الارض قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام مقتهم الله. والمقت شدة الكره. ان الذين كفروا - 00:25:40

ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. فالملقت ليس هو الكره وانما هو شدة الكره اذا ابغض الله تبارك وتعالى وكره اهل الارض قبل بعثة النبي صلی الله عليه وسلم. اشد ما يكون البغض والكره - 00:26:04

فاصلحهم الله بمحمد صلی الله عليه وسلم. يا سلام شوفوا بقى جمال الاسلام ان دین الاسلام هو الذي اصلاح البشرية اذا الدين الوحد

الذى تصلح به البشرية هو الاسلام. اللي عاوزين دساتير ولا عاوزين مناهج ولا عاوزين احزاب - 00:26:27

ولا اي شيء هو الاسلام النقى الذي جاء به النبي التقى صلی الله عليه وسلم فانصلحوا به البشرية وتستقيم به الاحوال بدلالة ان الله تبارك وتعالى ارسل النبي صلی الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - 00:26:55

عليه وسلم والناس منغمون في ظلمة سادرة فاصلحهم الله تعالى بمحمد. عليه الصلاة والسلام فمن دعا الى خلاف ما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - 00:27:15

يا الهى! الذي يدعو بخلاف ما جاء به النبي محمد. فهو من المفسدين في الارض. نعم. فافتراضنا لو قال انا اريد اصلاح وانا اريد المصلحة واريد تكفيرا مصلحة. وتقليل المفسدة - 00:27:38

وليس لي سبيل الا هذا السبيل فوقع في مخالفة النبي محمد صلی الله عليه وسلم. بل زعم ان ما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام تؤدي الى المفسدة اما رأيه وهو انه يؤدي الى المصلحة. اذا - 00:28:02

ما هذا الامر هذا الامر يعني كما قال بعض اخواننا لو كان في زمن الحكومة الشرعية والا لضررت اعناقهم بالسيف. سبحان الله الواحد يقول ان سنة النبي صلی الله عليه وسلم مفسدة. بينما رأى - 00:28:26

انا هو المصلحة لما واحد يقول بان قول النبي صلی الله عليه وسلم ما افلح قوم ولو امرهم امرأة هذا حديث صحيح وثبتت. ولكن تطبيقه سيؤدي الى مفسدة. الله! طب فين المصلحة - 00:28:50

المصلحة ان نجيز للنساء دخول الاحزاب والترشح والكذب على الازواج لكي يقفن صوفا في حر الشمس وفي الشوارع بالطوابير من اجل الصوت الانتخابي لأن هذه مصلحة فحكمنا على الحديث بانه مفسدة - 00:29:11

وحكمنا على الرأي والهوى بانه مصلحة. وقدمناه على حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فهلرأيتم شيئا اخر اعظم من ذلك نقرأ
الكلام مرة ثانية لابي بكر ابن عياش في تفسير هذه الاية من سورة الاعراف. ان الله - [00:29:35](#)

فبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد. فاصلهم الله صلى الله عليه وسلم فمن دعا الى خلاف ما جاء به
محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض - [00:29:58](#)

وقال ابن القيم عليه رحمة الله عليه رحمة الله. فالشرك والدعوة الى غير الله. واقامة اقامة معبد غيره ومطاع متبوع غير رسول الله
هو اعظم فساد في الارض سبحان الله! ان نجعل معبداً غير الله او مطاعاً غير الله ورسوله ده اعظم فساد في الارض - [00:30:22](#)
ننصب شيخ او رأس حزب او عشيرة او عائلة او كبير قوم ينصبه مطاعاً من دون الله ورسوله ده اعظم فساد في
الارض ولا صلاح لها اي للارض ولا لاهلها اي لاهل الارض الا بان يكون الله وحده هو الملك - [00:30:51](#)

فابود المطاع والدعوة له لا لغيره. والطاعة والاتباع لرسوله ليس الا وغیره اي غير رسول الله ائماً تجب طاعته اذا امر بطاعة الرسول
صلى الله عليه وسلم فاذا امر بمعصيته وخالف شريعته فلا سمع له ولا طاعة. ده كلام شيخ الاسلام - [00:31:18](#)
ابن القيم وقبله كلام ابن عياش في تفسير هذه الاية. فتأملوا عباد الله لتروا كيف ان الناس في هذه الازمان قد انحرفوا حقيقة عن
الشريعة بدعوى حماية الشريعة الله المستعان. الى ان قال ابن القيم عليه رحمة الله - [00:31:49](#)

ومن تدبر احوال العالم ومن تدبر احوال العالم ييجبني اسلوب ابن القيم في مسألة رأيت وتدبر وانظر تشعر ان هو يشتتك في في
الاسلوب. ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه - [00:32:15](#)

توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم. توحيد الله وعبادة الله طاعة الله هذا سبب كل خير وصلاح في الارض وفي
العالم. وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقطط وتسليط عدو وغير ذلك. فسببه مخالفة رسوله. والدعوة - [00:32:39](#)
الى غير الله ورسوله. كلام من اروع ما يمكن ان تسمع. كلام واضح. قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن عليه رحمة الله في بيان العلاقة
بين هذه الاية وما من ايات قال ان التحاكم الى غير الله ورسوله من اعظم - [00:33:11](#)

لا يفسد الارض من المعاصي. فلا صلاح لها الا بتحكيم كتاب الله. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو سبيل المؤمنين كما قال تعالى
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع - [00:33:41](#)

غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعته مصيرا. كلامه لا يخرج عن كلام شيخ الاسلام ابن القيم عليهم جميعاً رحمة الله
وهذا فيه اه ببيان خطورة الرأي والاغترار بالاهواء الكاذبة. مع سلامة النوايا - [00:34:01](#)

فان سلامة النية ليست بكافية لتصحيح الافعال. ارأيت رجلاً لو سرق امسكت به يريد ان يسرق مثلاً شيئاً. امسكت به لماذا تسرق؟
قال انا لا اسرق من اجل السرقة وانما اخذ المال لاوزعه على المساكين والارامل والمحتجين. ما رأيكم في ذلك - [00:34:30](#)
الامر هل نيته تلك تشفع له؟ لا لا تشفع له ابداً. لا تشفع له ابداً. فتأمل ذلك بطريقه ابن القيم فتأمل ذلك تسعد ان شاء الله. قوله تعالى
افحكم الجاهلية يبغض - [00:35:00](#)

ومن احسن من الله حكمها لقوم يوقيتون. احسن هنا ليست على بابها وانما تدل على الفضل المطلق والحسن المطلق لقول الله تعالى
ومن احسن قولوا من دعا الى الله وعمل صالحاً. فليس معنى ذلك ان غيره يكون ايضاً حسن القول ولكن - [00:35:20](#)
هذا احسن منه قولاً. لا وفي قول الله تعالى الله نزل احسن الحديث. ليس معنى ذلك ان غير القرآن حسن ولكن القرآن احسن من غيره
لا. هنا ليست على بابها وانما تدل على الكمال المطلق للفعل - [00:35:49](#)

قل هو من احسن من الله حكمها اذا هذا يدل على الحسن المطلق لمين؟ حكم الله عز وجل. ومن من الله حكمها يدل على الحسن
المطلق لحكم الله. ومن احسن قولوا من دعا الى الله تدل على الحسن - [00:36:13](#)

مطلق للداعي الى الله. وكذلك الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً. يدل على الحسن المطلق للقرآن الكريم. وعلى هذا النظير فقس.
قس على ذلك قول افحكم الجاهلية اف الحكم الجاهلية. الجاهلية قبل الاسلام كان لها نظام. اعراف - [00:36:33](#)
وتقالييد تتبع واعراف تحترم ولها احكام تراعي واستمر الناس في هذا الامر لا سيما في البوادي البوادي عندهم حكم العشيرة مقدم

على اي في حكم ولا يزال الناس الى هذه الاذمان لا سيماء في البوادي واماكن العشائر يتحاكمون الى احكامهم - 00:37:00

بهم واعرافهم. هذه الاحكام والاعراف اذا كانت موافقة لشرع الله فيها ونعمة واذا كانت مخالفة لشرع الله فلا يجوز الاعتماد عليها فلا يجوز الاعتماد عليها افحكم الجاهلية هذا تنفيز من الحكم المخالف لحكم الله - 00:37:29

بان شبه بحكم الجاهلية الذي ينبغي ان يوضع تحت اقدامنا. فان النبي عليه الصلاة والسلام وضع احكام الجاهلية تحت قدميه فقال وان اول ربا اضعه تحت قدمي هذا ربا العباس. وفي الدماء قال وان اول - 00:37:55

قال دم اهدره دم فلان من اقارب النبي صلى الله عليه وسلم. لانها كانت احكام مخالفة لشرع الله لا. فالاحكام المخالفة لشرع الله لا عبرة لها فرضنا لو ان رجلا قبل ان يموت وزع الميراث - 00:38:21

فحرم البنات من الميراث. جعل الارض كلها لمين؟ للاولاد. ولكن كتب في الوصية ان كل بنت يجي لها شوالين ثلاثة رز كل سنة. لكن الارض مع مين؟ مع الصبيان. لان لو وزع الارض على البنات الارض هتطلع برة - 00:38:45

العيلة هتروح لناس تانية. اغраб عن العيلة فهم جاهلي عقيم هذه الارض كلها في النهاية ستعود لمن؟ انا نحن نرث الارض ومن عليها. ما تقولش دي ارض العين نحافز عليها. مش عاوزين ندخل حد غريب. اتق الله واعط لكل ذي حق حقه. ولذلك قال - 00:39:05

النبي عليه الصلاة والسلام لا وصية لمن لوارث. لماذا؟ لان هذا الامر يشبه فعل الجاهلية لما فيه من الحيث الظلم وعدم اقامة الحق فاحكم الجاهلية كلها ساقطة. لا قيمة لها. ساقطة لا قيمة لها. افحكم الجاهلية - 00:39:33

ييفون كلمة ييفون ايضا فيها معنى الارادة والرغبة والمحبة لا يريدون حكم الله ولا حكم رسول الله. ظانين ان حكم الله ورسوله يحيف عليهم فلانهم ظالمون وكاذبون ظنوا ظن السوء. وكانوا قوما بورا. فالابت - 00:40:00

يتضمن معنى الارادة والرغبة الابتغاء يتضمن معنى الارادة والرغبة يبقى الناس دول يريدون ويحبون حكم الجاهلية لانه يحقق مصالحهم. نسمع قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى عليه في تفسير هذه الاية. وهذا التفسير - 00:40:29

اجمعوه مع ما سمعتم مني من تعليق على بعض الاية على بعض الاية حتى تستبين لكم الصورة قال عليه رحمة الله ينكر تعالى على من خرج عن حكم الله تعالى - 00:40:59

المشتمل على كل خير. يا سلام! شف حكم الله المشتمل على كل خير. الناهي عن كل شيء سر وعدل الى ما سواه من الاراء والاهواء والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا - 00:41:19

سند من شريعة الله احنا لما ننظر لدساتير الناس في هذه الايام. هل هذه الاصطلاحات وهذه الاعراف لها علاقة بالشريعة لا علاقة لها بالشريعة. ولا مستند لها من الشريعة فهو لاء القوم كما كان اهل الجاهلية يحكمون به من الجهالات والضلالات. مما يضعونها - 00:41:39

ارائهم واهوائهم كما يحكم به التتار من السياسات الماخوذة عن جنجل خان الذي وضع لهم الياسق وهو عبارة الياصق ده له الدستور. وهو عبارة عن من كتاب مجموع من احكام قد اقبسها من شرائع شتى - 00:42:11

يبدل الياسق ده في احكام كثيرة من من شرائع الاسلام. يبقى هو احسن منين احسن من الدستور. الدستور ما فيش فيه ريبة الشريعة. لا سيماء الدستور الجديد ده ما شاء الله الكريم قالوا سنهفصل بين الدين - 00:42:39

والسياسة قالوا الكلام ده لو تسمعوا كلام آآ سلماوي تجد يعني امر عجيب. يقول لك ان احنا هنفصل الدين تماما عن الدستور. لا علاقة للدين بالدستور. خالص ما فيش هي المادة الثانية دي سابوها - 00:42:58

يعني ذرا للرماد. والعجيب ان الاحزاب الديموقراطية الاسلامية طبعا الحزب دلوقيتي الديموقراطي الاسلامي الموجود هو الحزب الديموقراطي السلفي بيقول نحن نرضى بهذه المادة الثانية وبنوادي متبن وتسعاتاشر احد المكاسب الكبرى كما زعمتم وهي مد ضبابية وهي مادة فاسدة اصلا - 00:43:21

قالوا هي مش قرآن. قالوا هي مش قرآن. ولا بأس بحذفها. وتم التوافق على حذفها يا الهي! انتم لو بتسمعوا بقى ايام زمان ان المادة الثانية غير كافية. واحنا ما دخلناش الا من اجل - 00:43:49

تفسير المادة الثانية. فاكرين الكلام ده؟ والناس تعرق وتجري والمؤتمرات وتجري من هنا وهناك ثم بعد ذلك لفحت المادة متين

وتسعاتشر. وعدنا للمرربع ما قبل الف تسعمية وسبعين. اسف. للمرربع - 00:44:09

الذى ليس له رقم لأن ما قبل الف تسعمية وسبعين كان الدستور احسن من الف تسعمية وسبعين. الدستور الذي وضعه الانجليز والذي

وضعه العلمانيون والذي وضعه الكفرة في بلادنا افضل بكثير من دستور الفين واتناشر. دستور الفين - 00:44:29

واتناشر مقدمة لافسد دستور واظلم دستور على وجه الارض. اظلم دستور مودة ظلمات بعضها فوق بعض ظلمات بعضها فوق بعض.

وانا منتظر بس المسودة تأتيني حتى اناقشها الله اكبر. فين دي يا ابني من زمان؟ خلاص ماشي. باذن الله تبارك وتعالى يعني آآ

احتمال - 00:44:52

الاحد القادم يكون تتمة الامالة القدور على الدستور تتمته ان شاء الله تكون يوم الاحد القادم ان شاء الله تبارك وتعالى. المهم ان

جنجس خان دستوره كان احسن من هذه الدسادير - 00:45:22

جنجس خان دستوره احسن. لماذا هو احسن؟ ليه لانه اتى في هذا الدستور اللي هو دستور الياسقي هذا باحكام قد اقتبسها من

شرائع شتى من اليهودي عشان ما يزعلوش. والنصرانية عشان يرضيهم. والملة الاسلامية علشان - 00:45:42

كان يقضى بخاطرهم. اذا دستور جنجس خان اول من وضع دستور توافقى كان مين؟ جنس. جنج اسخان اذا هؤلاء القوم توافقيون

يسيرون على خطوة اسوأ من خطوة ينجز خانها هي كده - 00:46:09

احنا رضينا النصارى. ماشي. ورضينا اليهود ماشي. بس ما رضاناش مين؟ المسلمين. بيقى ايه هو احسن الجنج خان ولا بتاعنا احنا؟

جنج سخان هذا الكلام لا يفهمه الا صاحب العقل والقلب المتجرد من الهوى. اما صاحب الهوى والذي نفسي بيده - 00:46:29

لو بعث الله تعالى رسول الله ليخاطبه ما استجواب له ما استجواب له واقراؤا سورة الانعام حتى تجدوا ذلك بانفسكم ثم قال زود بقى

بعد ما رضى كل الملل قال ايه؟ وفيها كثير من الاحكام اخذها عن - 00:46:53

نظره وهواد. عاوز يزبسط البلد عمل شوية احكام بقى تبعه بمزاجه علشان يزبسط بها البلد. احكام قاسية جدا فوازيع جدا. يعني مثلا اللي

بيص لواحدة تتفق عينيه مثلا. اللي يسرق يقتل حاجة. طبعا - 00:47:20

كلها عقوبات قاسية لماذا؟ ليضمن يعني تماسك الاهذة الامبراطورية العظيمة. فان الناس لا ينقادون الا لامريرن كما قلت من قبل الى

وحي معظم يعظامونه وينقادون له واليه. ويرغبون فيه ويتحاكمون - 00:47:45

اليه واما واما سيف مسلط. والدولة الباقيه ليست دولة السيف. وانما دولة وحي للدولة الباقيه. ولذلك في اخر الزمان ثم تكون خلافة

على منهاج النبوة برضك في الاخر مش خلافة على الديموقراطية - 00:48:09

ناس يقول لك احنا هنعمل الكلام ده علشان دي مقدمة لاقامة الشريعة. يا الهي والعجيب انك تجد ناس يصدقون هذا العبث يعني تجد

ناس يصدقون هذا العبث بالضبط زي ما واحد تلاقيه بيجمع تراب من الشارع - 00:48:35

انت بتجمع تراب ليه؟ يقول لك عشان احوله دهب. تحوله دهب! ازاي؟ يقول لك ما هو جمع التراب درجة من درجات صناعة في

الذهب. طب ايه اللي جاب التراب بما فيه من البعر والروث؟ والقاذورات الى صناعة الذهب - 00:48:57

ليصدق هذا المدعي ينادي على عقله. نقط نقط سبحان الله قال ابن كثير عليه رحمة الله عن هذه المواد الدستورية التي جمعها

جنج في دستوره الياسقي التوافقى قال فصارت في بنيك - 00:49:17

صالت هذه الاحكام في بنيه شرعا يقدمنها على الحكم بالكتاب والسنة. دي المشكلة صار هذا الدستور شرع يحب من اجله ويبغض

من اجله. ويوالى من اجله. ويحارب من اجله ويقدم الناس من اجله - 00:49:44

ويؤذنون من اجله قال فمن فعل ذلك حصل معه ذلك ووصل الى هذه الدرجة السافلة فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله

ورسوله فلا يحكم بسواه في قليل ولا كثير - 00:50:14

اكر واقول بان هذا الكلام كلام عام. وتنزيل هذا الكلام على المعينين يحتاج الى ماذا يحتاج الى اقامة الحجة نقف عند هذا القدر

ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم وان يأخذ بايدينا وايدكم الى ما فيه الخير - 00:50:36

00:51:05 -